((شبه تفريغ للمحاضرة لمن لم يتيسر لها الحضور))

عايزين الإنسان يتصبغ بصبغة رمضانية

١. إنك تعيش لمعنى:

الحسن البصري يقول لمن دعاه لجنازة انتظر قليلا ثم ذهب معه يريد أن ينوي أولا. لأنه عايش لمعنى.

(قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)

كان من كلمات الصالحين "أمهلني حتى أنوي"

أحيانا النية بتكون موجودة ولكن محتاجة إن الإنسان يحركها مش يسيبها موات هكذا.

نريد أن نفهم عن الله مراد بخصوص رمضان. ماذا يريد الله منا في رمضان؟

لماذا يبدأ الإنسان بقوة مع القرآن في بداية الشهر ثم يفتر في آخر ٣ ليالي اللي ممكن يكون فيها ليلة القدر؟

يسميه البعض العابد الإلتحاقي مش العابد الإستباقي

الإلتحاقي: الذي يحتاج أن يُدفع.

الإستباقي: الذي يصل بالأشواق.

هناك أناس لا يتحركون إلا بدوافع؛ لأن المعنى ليس قوي بداخلهم

رجب موسم التهيئة ورمضان التهنئة

هل إحنا فعلا دايقين إن موسم رمضان بدأ؟!

رجب يجبر ما كان ؛ لأنك مقبل على شهر شعبان الذي تُرفع فيه الأعمال. فهو جبر لما كان وتمهيد لما سيكون.

فأول يوم في الموسم الرمضاني حقيقة هو بداية رجب.

إحنا محتاجين نجدد هذا المعنى

يقول أحد الصالحين: " رجب لا يحتاج منك إلى حساب ولكن إلى احتساب"

ما عُبِد الله بمثل الفهم عنه لمراده.. ما مراد الله من شهر رمضان؟

يقولون: "العارف الله ابن وقته أهم ما يهمه ما هو فيه" فأهم ما أنت فيه هو ما أنت فيه.

نصيحة أحد الشباب: اعمل العبادة صح وأنوي لها نية.

لو اشتغلنا من دلوقتي مش هنحتاج حد يدفعنا

العبرة " حيث لا يوجد أحد من تكون؟ "

هي دي قيمتك! حيث لا يوجد أحد من تكوني؟

عشان كده المهاجرين كانوا السابقون الاولون ليه؟ حيث لا يوجد أحد فكانوا

ليه طوبى للغرباء؟ حيث لا يوجد أحد فكانوا

في ظل الصراعات التي على الساحة الآن ..حيث لا يوجد أحد من تكون؟

قصة الأسد والخنزير نستفاد منها: أن هناك معارك إذا دخلتها فأنت خاسر خاسر لو أنتصرت

مشهد غيّبك الله عنه ليه مصمم تشارك فيه؟!

امضِ على رسلك ، وخليك على جبل الرماة ، واحمي الأمة وخليك حارس على هذا الثغر

وإحنا في رجب حيث لا يوجد أحد من تكوني؟

في آخر رمضان حيث لا يوجد أحد من تكوني؟

هي دي قيتمك !والقيمة دي مبتجيش كده! بتيجي حسب المعنى اللي أنا عايشه

رجب هو الترويض ورمضان هو الروضة وبينهما الإرتياض في شعبان

رجب منةٌ من الله علينا

الحياة عبارة عن معنى تدركه وأثر تتركه.

الأثر اللي هتتركيه في آخر رمضان هو المعنى اللي عشتيه في داخل رمضان

عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: "بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان ، ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان ولذلك لما يعد فيه المؤمنين من القوة العبادة ، وما يعده المنافقون فيه من غفلات الناس وعوراتهم وغنم للمؤمن يغتنمه الفاجر" فمع من أنت ستكونين؟!!

إزاي نستقبل رمضان ونستعد ليه من دلوقتي؟

١. استعداد عقلي: بالتعلم والتخطيط

٢. استعداد قلبي: بالاستشعار (الشعور) والتطهير

٣. استعداد بالجوارح: بالديمومة والنصب

الاستعداد العقلي:

كيف يكون الاستعداد العقلي؟ هو العقل ممكن يستعد؟! نعم

إزاي يقبل الإنسان بعقله على رمضان؟

(١) بالتعلم: أن يبذل وسعه في تعلمه ما يتعلق بهذا الشهر الكريم.

كيف تلقى الله ولم يفتح الله لك في كتابه؟!!

١. تعلم فضائل الشهر. اقرئي كتاب في فضائله

٢. تعلم احكامه الفقهية. فقه الصلاة والصيام والقيام

٣. تعلم آداب تلاوة القرآن.

٤. تعلم آداب المسجد وفضائل المكث فيه

ابن تيمية: تقواك لنفسك وفتواك للناس

ابن الجوزي: ربما الإنسان يدمن الزهد ويترك الدنيا لأنه يعبد الزهد!

ميزة تعلم هذه الأشياء في شهر التهيئة رجب معنى خفي في غاية النفاسة والمنافسة ألا وهو أن هذا الشهر من شهور الخواتيم ختام السنة لأن الأعمال بترفع في شعبان. كأنك بتقولي ربنا مهما لخبطت يا رب ومهما السنة باظت مني أنا عائدة إليك (قوافل العائدين) ومن تمام رجوعي علم شرعي وبقرأ وقرآن وبقرأ. فالسنة بتاعتي بتتقفل بخواتيم جيدة.

(٢) التخطيط: المراد به وخلاصته كيف ستغتنم أوقاتك.

١. وحدات رمضانية

رمضان يتقسم بالوحدات مش بالأيام

رمضان عندنا مش ٣٠ يوم رمضان عندنا ٩٠ وحدة وقد يكون ١٢٠ وحدة

الوحدة = ٦ ساعات

١ رمضان = ٤ وحدات

متقولش انا هاختم ٤ ختمات في رمضان ولكن أنت هتقول الصبح لي جزء وبالليل لي جزء وفي جزء بتاع التراويح....

يعني هالزم نفسي بجزء واحد كل ٦ ساعات فقرأ في الشهر ١٢٠ جزء يعني ٤ ختمات

ولو هاستغفر كل ٦ ساعات ١٠٠ مثلا هيكون عندي ١٢ ألف استغفار في نهاية الشهر

ممكن نظبط الوحدات بالصلاة يعني مثلا ١٠٠ استغفار في اليوم هاجيب ٢٠ استغفار مع كل صلاة

٢. منهجة العبادة.

متقولش انا هاستغفر كل يوم ولكن حدد يكون ليك منهج واضح.

أنا كام مرة هاختم؟ أنا كان مرة هاصلي على النبي؟ أنا كام مرة ساتصدق؟ بكم سأتصدق؟

أدرب نفسي على الصدقة من دلوقتي. أنا يوميا سأتصدق. طب لو مش بخرج يوميا من البيت أعمل إيه؟

ممكن: الإطعام أخلي البواب يعدي علي يوميا الساعة ٣ العصر وأعطيه الأكل

فكرة: صندوق صدقة جنب الباب يحطوا فيه كل يوم من مصروفهم وكل يوم جمعة ياخدوهم وهم رايحين يصلوا.

موضوع الاذكار وأنا داخل وخارج من البين ممكن يوضع ملصق للتذكير أو جهاز يركب في السيارة

متستناش رمضان لأن رمضان دا شهر التغليف

الشهرين دول شغال وقاعد متسخن كويس جدا فداخل رمضان ترتيب ملفات زيادة حاجات طبة ميزان زي ما بيقولوا

٣. تفتيت العبادة.

يعني تقطع

زي ما قلنا كل ٦ ساعات هقرأ جزء

في ٦ ساعات ممكن تكون ٣ أو ٤ صلاوات يعني من العصر للعشاء ٦ ساعات وفيهم ٣ صلاوات ، فكتير علي اقعد ٣٠ أو أو ٤٠٣٥ د قيقة اقرأ جزء دا بعد العصر مثلا ربعين والمغرب ٣ أرباع والعشاء الباقي.

لو في عذر ومش هصلي الفترة دي فممكن في فترة الصلاة

٤. تركين العبادة.

يعني أجعلها ركن في برنامجي اليومي يعني بدير عليها بقية الاشغال

" طرأ علي حزبي البارحة فكرهت أن أخرج قبل أن أتمه" عبادتي ركن

هنتقبل بعد صلاة الفجر على طول...لأ ، لو سمحت بعد الصلاة بربع ساعة لأننا عندنا ركن بعد الصلاة أنا بأقول أذكار الصباح.

نربي الناس إن دي حاجة كبيرة وتقيلة عندنا

الاستعداد القلبي:

محتاج استشعار وتطهير

(١) الاستشعار.

فرح الاطفال بالعيد بيبقى عامل إزاي؟ البهجة دي هي اللي إحنا بنبحث عنها

هل بنجد ذلك تجاه رمضان؟

محتاجين نزرع في قلوبنا فرح كهذا الفرج وابتهاج كهذا الابتهاج

محتاجين نحرك الأشواق بهذا الكلام

العقل هو مستودع المعلومة والقلب هو مخزن المشاعر

حديث (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) دي معلومة.. إزاي نحوّلها لشعور؟

تتذكر كم هي المعاصي التي ارتكبتها في العام الماضي كم مرة نظرت للحرام كم مرة سمعت للحرام كم مرة نطقت بما يسخط الله كم وكم وكم..........

شهر واحد ممكن تتحرر من عذاب السنوات كلها

شهر واحد هيذهب بأوزار كأمثال الجبال ناءت بها الظهور

شهر واحد بل ربما ليلة واحدة (من قام ليلة القدر..) هتنفض عنك عوائق التوفيق وموانع البركة

فرمضان بيغسلك ، هينقينك هيخليك أبيض كسحاب السماء ، حر كهواء السماء

أنت محتاج المعلومة تنقلب إلى شعور

هل تدرك الفرق بين عمر قبل الإسلام وعمر بعد الإسلام؟!

هل تدرك الفرق بين عبد الله بن المبارك شارب الخمر وبين عبد الله بن المبارك الذي قاله عنه الذهبي قضّي نهارك مع ابن المبارك؟

هل تدرك الفرق بين الفضيل بن عياض قاطع الطريق اللص النهاب وبني الفضيل بن عياض التقي النقي العابد الزاهد؟

كان لهؤلاء جميعا لحظة حصل فيها تحول لمسار حياتهم، فتبدلت شخصيتهم هي لحظة الهداية والتوفيق ، صاروا من حال لحال

التوبة والتوفيق ليها.... أكيد كلنا بنتمنى اللحظة دي!

اللحظة دي المفروض إنك تنجح فيها ، أرجى أوقات حياتك

لو نظرت للحديث بالطريقة دي هتقلب المعلومة العقلية لحياة قلبية

التوفيق هو أن يوفقك الله أن تحيي الاستشعار في القلوب بالمعلومات التي عند الناس

(٢) التطهير.

(إلا من أتى الله بقلب سليم)

تطهيره من الأمراض: الغل والحسد والغش الكبر والحساسية المفرطة وسوء الظن.

لن تستقبلوا شهر رمضان -بعد توفيق الله- بمثل حاجتين ؛ التوبة وسلامة الصدر. اللي هيدخل بيهم هيغرف باللودر مش بمعلقة

التطهير دا من أعظم صور إقبال القلب على رمضان

إذا كان الجنة نفسها عشان تعرف تستمتع بها لازم تنضف من جوة (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا) الجنة اللي هي انضف مكان مش هتستمتع بيه إذا كان قلبك في غل لحد. فلازم تطلع الحتة دي

فيها رسول الله وفيها تسمع كلام الله وعلى الرغم من ذلك لازم تهيأ تهيئة خاصة عشان تعيش المعنى الجميل دا

رمضان جنة فهتستمتع إزاي بالجنة دي والكلكعة دي موجودة؟!!!

الاستعداد بالجوارح:

النصب (الجَلَد) والديمومة

(١) النصب.

بنقرأ (فإذا فرغت فانصب) في سورة الشرح. فمن علامات انشراح الصدر ألا تكون فارغا. الفراغ يؤدي لضيق الصدر

المفسرون يقولون: إذا فرغت من طاعة ع طول ادخل في اللي بعدها فانصب في أخرى.

وفي التفسير دا فيه المعنيين اللي إحنا ذكرناهم النصب والديمومة

لن يكون قدومك على رمضان على وجه محترم إذا كنت حريصا على ألا تتعب

لا تريد أن تتعب في التراويح لا تريد أن تتعب في الصوم لا تريد أن تتعب بطول الجلسة في المسجد ....إلخ إذًا كيف ستبرهن على صدق إقبالك في رمضان؟!!

لازم في نصب وتعب

المتأمل لسير الصالحين يجد أنهم يجعلون من برهان الصدق بتاعهم توجههم إلى الله بإنهاك أبدانهم في الطاعة

لا نقصد تكلف التعب ولكن التعب الذي يأتي في العبادة

تعب كالذي كان يجده النبي صلى الله عليه وسلم حين يقوم الليل فتتورم قدماه صلى الله عليه وسلم

تعب كالذي يجده عثمان حينما يقوم الليل كله في ركعة

تعب زي اللي كان ثابت البناني بيشوفه حتى تؤذيه قدماه من طول القيام فيقول لها يا أمّارة بالسوء ألغير العادة خلقتي؟

نحن نبحث عن عبادة لا تتعب! كأن التعب ليس مشروعا

كأن الله لم يقل لنا (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) المنافسة عايزة شغل، الجنة محتاجة إنك تجري، وكأن الأجر ليس على قدر المشقة!

الكسل عرض وليس مرض

ما الذي يؤدي للكسل؟

هناك فرق بين أداء العبادة والتلذذ بالعبادة

أحيانا بتجد الفرق دا في نفسك لحظات تمسك المصحف تتلو وتتلو وأنت تحلق في عوالم من الأنس والفرح ، وبين لحظات تستبطيء الفراغ من وردك

فبقدر ما تتلذذ بالعبادة التي تؤديها في رمضان بقدر ما تجد فيها الأنس والود وبقدر ما ستحسنها وبقدر ما تستكثر منها

وبقدر ما ستقتصر على منزلة الأداء بقدر ما تغلب عليك الشكلية والتكاسل

لفظ الحب دائما مقرون بالجوانب الإيمانية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) هو حابب يقوم يتوضأ هو حابب يقوم يجهز للصلاة ....

اسوأ الناس الذي لا يرى إلا ببصره

(ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم)

هل بتحبي الجوانتي؟

لا يوجد عمل تتقرب به أخت من المنتقبات عند الله عز وجل من تحملها هذا الزي في هذا الوقت

حاسة إنك بتحبي السواك؟

الناس زي المية والدعاة زي المعلقة دورهم مع الناس إنهم يحركوا السكر في المية

فدورنا إننا نزل نحرك السكر في قلوب الناس

ففي موضوع الأداء والتلذذ لما نيجي نفتش في كلام السلف نجد لفظ الحب والألفاظ التي تشير إلى أن للإيمان مذاق وطعم

قول النبي: (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا...) (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان...) حاسس إنه في حلاوة؟!

قول معاذ: "إنما أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء"

نصوص السلف: "إن في الدنيا جنة من لم يدخلها..."

ابن تيمية: "إذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك وانشراحا فاتهم قلبك فأن الرب شكور"

يعني لا بد أن يثيب العامل على العمل في الدنيا من حلاوة يجدها في قلبه وانشراح وقرة عين.

فإذا لم يجد هذا فعمله مدخول يعني محتاج يصفى

فإحنا محتاجين نطور عبادتنا من مرحلة الأداء إلى مرحلة التلذذ

* بعض الكتب التي اوصى بها الشيخ:

- حياة السلف بين القول والعمل للغامدي

- صلاح الأمة في علو الهمة للعفاني (الصلاة - الصيام - الذكر - الدعوة)

- علو الهمة للمقدم

أبو زرعة الرازي: صلى إمام ٢٠ سنة فسئل عن الكتابة التي في المحراب فقال: كرهه قوم ممن مضى فقالوا: في محرابك كتابة أما علمت بها؟ قال: سبحان الله رجل يدخل على الله ويدري ما بين يديه؟!

ثابت البناني: قال إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره.

مسلم بن يسار: كان إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا ، وكان يقول إذا صليت تحدثوا كما شئتم فليس اسمع حديثكم، وصلى يوم وانهدم ناحية من المسجد ففزع أهل السوق وإنه في صلاته ما إلتفت !!!

ابن عطية : كان يقول كان لنا جار يترنم بالقرآن كل ليلة وكنت إذا سمع ترنمه أحسست أن كل الدينا حيزت له لما أرى من سروره وفرحه

ابو بكر ابن عياش: لما احتضر وبكت أخته فقال انظري إلى تلك الزاوية فإن أخوكي ختم بها ١٨ ألف ختمة

إزاي نرتقي الأداء إلى التلذذ كمواضيع هنتكلم فيها من خلال ٤ أبواب

(٢) الديمومة.

هي نية الاستمرار على العمل والثبات عليه (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)

وكان النبي إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعة

* ٥ أشياء تمنعنا عن ديمومة العمل:

١. طروء المعصية

٢. عدم توطين النفس على الأستقلال في قراراها العبادي

٣. خروج العبادات عن دائرة الأولويات

٤. نسيان الفضائل

٥. ترك الاستمداد

*أشهر ٣ مشاكل نواجهها قبل رمضان:

١. التشتت: القلب / العقل / الوقت

٢. حيلة الرضا

٣. اليأس

* مداخل الشيطان:

١. التكسيل

٢. التضليل

٣. التحليل